

## مفردات القرآن

تلو .

- تلاه : تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء في الحكم ومصدره : تلو وتلو وتارة بالقراءة وتدبر المعنى ومصدره : تلاوة { والقمر إذا تلاها { [ الشمس / 2 ] أراد به هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة وذلك أنه يقال : إن القمر هو يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة وقيل : وعلى هذا نبه قوله : { وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا } [ الفرقان / 61 ] فأخبر أن الشمس بمنزلة السراج والقمر بمنزلة النور المقتبس منه وعلى هذا قوله تعالى : { جعل الشمس ضياء والقمر نورا } [ يونس / 5 ] والضياء أعلى مرتبة من النور إذ كل ضياء نور وليس كل نور ضياء . { ويتلوه شاهد منه } [ هود / 17 ] أي : يقتدي به ويعمل بموجب قوله : { يتلون آيات الله } [ آل عمران / 113 ] . والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي وترغيب وترهيب . أو ما يتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة لا يقال : تلوت رقعتك وإنما يقال في القرآن في شيء إذا قرأته وجب عليك اتباعه . { هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت } ( وهذه قراءة حمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقي { تبلو } ) [ يونس / 30 ] { وإذا تتلى عليهم آياتنا } [ الأنفال / 31 ] { أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم } [ العنكبوت / 51 ] { قل لو شاء الله ما تلوته عليكم } [ يونس / 16 ] { وإذا تلوت عليهم آياته زادته إيمانا } [ الأنفال / 2 ] فهذا بالقراءة وكذلك : { واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك } [ الكهف / 27 ] { واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق } [ المائدة / 27 ] { فالتاليات ذكرا } [ الصافات / 3 ] . وأما قوله : { يتلونه حق تلاوته } [ البقرة / 121 ] فاتباع له بالعلم والعمل { ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم } [ آل عمران / 58 ] أي : ننزله { واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان } [ البقرة / 102 ] واستعمل فيه لفظ التلاوة لما كان يزعم الشيطان أن ما يتلونه من كتب الله . والتلاوة والتلية : بقية مما يتلى أي : يتبع . وأتليته أي : أبقيت ( وفي نسخة : أتبعته من التلاوة ) منه تلاوة أي : تركته قادرا على أن يتلوه وأتليت فلانا على فلان بحق أي : أحلته عليه ويقال : فلان يتلو على فلان ويقول عليه أي : يكذب عليه قال : { ويقولون على الله الكذب } [ آل عمران / 75 ] ويقال : لا دري ولا تلي و ( لا دريت ولا تليت ) ( الحديث تقدم ص 84 ) وأصله ولا تلوث فقلب للمزاوجة كما قيل : ( مأزورات غير مأجورات ) ( هذا حديث مروى عن علي عن النبي A وقد أخرجه ابن ماجه

في باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز 1 / 503 وقال في الزوائد : في إسناده دينار بن  
عمر وقد ضعف فالحديث ضعيف . وراجع شرح السنة 5 / 465 ) وإنما هو موزورات